

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الإقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في المراق بالبريد السريع  
١ عن المدد

الوقوعات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفن

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Litteraire  
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها السنول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - جابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة العاشرة

القاهرة في يوم الإثنين ٨ صفر سنة ١٣٦١ - الموافق ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٢

العدد ٤٥١

## التنجيم والحرب

للأستاذ عباس محمود العقاد

تتكلم بلغة الاقتصاد فنقول: إن التنجيم بضاعة يكثر طلبها في أيام الحروب فيكثر عرضها لأن الناس يتوقون إلى العلم بالصير، فيظهر لهم من بينهم صادقاً أو كاذباً بما يراه من مصير

ولأن الناس جميعاً يخشون شيئاً ويرجون شيئاً في أيام الحروب، فيجربون من يجلب إليهم الطمأنينة بما يزيل من خشية أو يبرز من رجاء، وتوسع من ثمة مجال التنجيم والاستطلاع ولأن الناس، ولا سيما الجنود، يحتاجون إلى الثقة بالقلب، أو ما يسمونه في الاصطلاح الحديث بتقوية الروح المعنوية، فيأمنون إلى ما يوافقهم من كلام للنجمين

ولأن الحوادث الجسام توحى إلى كل نفس أن الأمر فوق طاقة الإنسان، وأن أعتة الأقدار في يد غير يده وعلم غير علمه، فيتجه القهن إلى عالم النيب وإلى الذين يدعون له العلم به والإنباء عنه

ولأن النزاع بين طرفين من شأنه في كل حين أن يشهد غريزة الرهان والسباق حتى في الألعاب التي ليس لها عند الناس خطر الحروب، ومتى شغلت غريزة الرهان فقد شغلت معها

## الفهرس

صفحة	
٢٢٩	التنجيم والحرب ... : الأستاذ عباس محمود العقاد
٢٣٧	رسالة الطالب الرقي ... : الأستاذ محمد المشاوي بك
٢٣٥	من دقائق إنجاز القرأت ... : الأستاذ محمد أحمد الفراوى
٢٣٨	بين آدم وحواء ... : الدكتور زكي مبارك ...
٢٤٢	محمد بن عبد الله الجبلى الباطنى : الدكتور جواد على ...
٢٤٤	الديمقراطية ومستقبلها ... : الأستاذ محمود تيمور ...
٢٤٥	ساحرة الجبال ... : الأستاذ صلاح الدين النجد
٢٤٧	المصريون المحدثون : شمائلهم { المستشرق « إدورد ولين » وطاياتهم ... : بقلم الأستاذ عدلى طاهر نور
٢٥٠	ساعة حب ... [قصيدة] : الدكتور زكي مبارك ...
٢٥٠	بين عهدين ... : الأستاذ سيد قطب ...
٢٥١	لكى الدكتور زكى مبارك ... : الألسة « بيته » ...
٢٥١	في الجمع القنوى ... : ...
٢٥١	في مطالقاتي ... : الأديب علي محمد حن ...
٢٥٢	حول مقال ... : الأستاذ سهيل إدريس ...
٢٥٢	لى الأستاذ ناجى الطنطاوى : الأديب منصور خضر ...
٢٥٣	نية شعر ... : الأديب عبد الطيم عيسى ...
٢٥٣	للؤلؤات العربية القديمة { الأستاذ كوركيس عواد ... وما خضر منها في سنة ١٩٤٠
٢٥٦	للمرح واليما ... : الأديب عبد الفتاح متولى غن

من ينجم ومن لا ينجم ومن يعرف أسرار العلم الزعومة ومن  
يجهل تلك الأسرار

فالإنباء بما سيأتي قد يتاح لأناس لهم اتصال بمصادر الأخبار  
أو لهم نصيب من بعد النظر، وهم في هذه الحالة يلفون من الصدق  
ما لم يلفه منجم ولا مصطنع نبوءات.

فمن أمثلة الاتصال بمصادر الأخبار أن الصحفي الأمريكي  
ريتشارد بوير Richard Boyer كتب في الثالث من شهر نوفمبر

سنة ١٩٤٠ يقول : « إنهم ينظرون في جميع أنحاء الدنيا إلى  
روسيا وألمانيا نظرتهم إلى حليفيتين . ومع هذا يبدو من الأمور  
الفروغ منها في الدوائر النازية أن ألمانيا ستغزو روسيا في السنة  
القبلة . ويرى رجال الحكومة النازية بشئ من التقية وإن لم يبلغ  
مبلغ الأسرار المكتومة أن اتحاد السوفييت إما أن يسلم في إقليم  
أكرانيا وإقليم النفط في باكو وولايات البحر البلطي ، أو تستولى  
عليها ألمانيا عنوة حينما تسنى لها أن تفرغ من إنجلترا . وقد يزعم  
بعض الموظفين في الحزب النازي أن الحرب بين الولايات المتحدة  
وألمانيا غير ضرورية على خلاف ما تبينه بين كبار الرؤساء من  
جزم بضرورة هذه الحرب وأنها واقعة لا محالة . . . »

فهذه أنباء لو اتفقت لمنجم لياهي بها أقرانه واتخذها حجة  
لصناعته في أساسها ، ولمهارته هو في كشف خباياها ؛ ولكن  
الرجل القوي أذاعها قبل وقوعها صحفى لا يدعى لنفسه صفة غير  
صفة الخبير الصحفيين ولا يسلك نفسه في عداد المنجمين

وإلى جانب هذا يكتب للنجم المختص بباب النبوءات في صحيفة  
أبناء الدنيا News of the World « أن أمورا على أعظم خطر  
سينتقم عليها رأسان من رؤوس القبول الكبار - ولملهم ثلاثة -  
فيرتبط بها خلاص بني الإنسان »

ثم يزعم له مصدقوه أنه أحسن التنجيم لأنه كتب نبوءته في  
العاشر من شهر أغسطس ووفت مقابلة الرئيسين روزفلت وشرشل  
بعد ذلك بأيام فم فيها الميثاق القوي أشار إليه وربط به خلاص  
بني الإنسان !

إلا أن إشاطت المقابلة كانت تحوم في الجو كما يقولون قبل  
نشر النبوءة بثلاثة أيام ، فسرى بين الصحفيين نيا فحواه أن

غريزة التطلع إلى نجاح هذا وفشل ذلك ، أو شحذت معها غريزة  
الاستطلاع والتخمين ، ومنها التنجيم

هذه بعض الأسباب التي تروج صناعة التنجيم في أيام حرب  
كالجرب الحاضرة ، ولا ندري أهو سوء حظ أم حسن حظ  
ذلك القوي أغرى الصحف الكبرى في حواضر العالم بأن تنحري  
كل ما يروج ونهى للقراء كل ما يتوقون إليه من أنباء اليوم  
والغد ، وما يحصل الآن وما سيحصل بعد حين

ولكن الصحف على أية حال تصنع ذلك ولا تبالى أكان  
حسنا أم كان سيئا ما تمنع . ففي كثير من صحف أوروبا الكبرى  
أبواب يكتبها غيرون « مستقبلون » غير الأبواب التي يكتبها  
غيرو الوقائع الحاضرة والأنباء الجارية ؛ وهؤلاء المنجرون  
« المستقبلون » هم أناس يحترفون بالتنجيم ويتخذونه جدأ  
يدافعون عنه كما يدافع العالم عن علمه والتاجر عن تجارته ،  
وينكرون أنه لب مصادقات أو أنه ترجية فراغ أشد إنكار

جاءتنا صحف إنجلترا في البريد الأخير وفيها أحاديث شتى  
عن مادة أقيمت للمنجمين يحاضرون فيها عن صناعتهم ويدفعون  
فيها ما يتجه إليهم من نقد وريية ، ويذكرون لقراءهم والمستمعين  
إليهم شيئا عن أسرار هذه الصناعة وأسسها ، فلم يتفقوا لها على  
أسس ولا أسرار

فمنهم من أثبت للنجوم سلطاناً على حوادث هذه الدنيا  
وأخصها حوادث الحروب والتكبات ، ومنهم من نق العلاقة بين  
النجوم وبين الحوادث الأرضية في « علم » التنجيم الحديث

وقال بعضهم إن التنجيم يصيب ويخطئ كما يقع الصواب  
والخطأ في أصح العلوم ، إلا أن الخطأ قليل في حساب النجم  
الماهر كثير في حساب النجم القاصر ، وقد يقع الخطأ في خبرين  
من عشرة أخبار أو في خبرين من اثني عشر خبراً ولا يقدح ذلك  
في صحة الحساب ولا في صحة « العلم » أو صحة الأساس الذي  
يقع عليه

وقد اطلمنا نحن على طاقة كبيرة من نبوءات الحرب الحاضرة  
فلم نثر بينها على نبوءة واحدة تقطع بصحة « علم » التنجيم  
ونحن جننا إلى نبول دعوى المنجمين ، وكلها داخل في مستطاع

وإلا فما يبكيه منها وإنها لأرحب مما كان فيه وأرغد ولكنه على ما نمتد هنؤ ظالم أو مبالغ فيه ، لأن الأسباب الطبيعية التي تدعو إلى بكاء الطفل عند ولادته هي مقياس لسنة الدنيا في اقتران كل وظيفة بجهد ناصب ، وفي هاضمها ثمناً لكل فتح من فتوح الحياة . فهي شيء ملازم للبنية الحية ، يدل عليه أن أول تنفس للهواء هو أيضاً لون من ألوان البكاء.

غير أن إحساس الإنسان بما سيصيب بنيته شيء وإحساسه بما سيصيب الدنيا شيء آخر ، ولا سيما ذلك الإحساس الذي يدعيه المنجمون

والسائلة بعد لا تخلو من عزائها وسلوها ، فإذا امتعض أناس منا لما يرونه من تهافت جهلائنا على الرافين والشموذين فهذه أوربا تهون عليهم مضضهم بأقبال أهلها « للتلمين » على لغو العرافة والشمودة وإقبال صحفها الكبرى على باب من الأبواب مقصور عندنا على منشورات يزهد فيها العقلاء !

هباس محمود العقاد

روزقلت وشرشل قد ذهبا إلى الأسكا لمقابلة ستالين هناك ، وكذبت هذه الإشاعة في حينها وهي هي بلا شك مصدر النبوءة التي أسرع بنشرها منجم الصحيفة ليواجه بها القراء وهم أكبر عدداً من زمرة الصحفيين القلائل الذين تنسموا النبأ على تلك الصورة قبل وقوع المقابلة ، ولهذا تردد المنجم في عدد رموس الدول فجعله بين الإثنين والثلاثة ، واستفاد بين ألوف القراء سمحة التنجيم الصادق لأن هؤلاء القراء يجهلون الإشاعات الخفية التي ينفرد بعلها بعض المنجربين في دوائر الصحافة ، فيسهل إقناعهم بأنها سر من أسرار التنجيم

\*\*\*

وهكذا يقال في كل نبوءة وقتنا عليها من نبوءات الحرب الحاضرة ، فهي إما اتصال بمراجع الأخبار العليا ، أو صدق نظر في قياس المجهول على المعلوم إلا أننا لا نريد أن ننكر الشعور بالأمور المقبلة من طريق غير طريق المراجع العليا ، أو بعد النظر الذي يدخل في عداد الأقيسة العقلية

تقد يرى الإنسان ماسياً على نحو يشبه رؤية العين لأشباح الظلام ، ولكنها رؤية لا تقبل التمهيص والمراجعة ولا تدخل في صناعة التنجيم ، وهي مع ذلك مما ينقض التنجيم وليست مما يؤيده ويؤكد ، لأنها ترد الشعور بالأمور المقبلة إلى الحس الباطن أو إلى الرواية ولا تدره إلى حساب النجوم أو إلى صناعة قابلة للتلم والتلميم . وقد يقوى هذا الشعور حتى يتضح للعقل فيفسره كما يفسر الأقيسة ومدركات الأفكار

أما الحقيقة التي لا شك فيها فهي أن البنية الإنسانية تحس ما يهددها من الأخطار التخيلية قبل وقوعها في بعض الأحيان . كما يقول ابن الرومي :

ولتنفس حالات تظل كأنها بما سوف تلقى من أذاها تهدد فتحس الأمراض المقبلة والعلل المنيرة ، ولا تدرى لإحساسها شيئاً في كثير من الأحوال ، وإن كان هذا الإحساس مقممة لعلمة وعرضاً سابقاً من أعراضها بغير نزاع

وقد يهزأ بعضهم بتطبيق ابن الرومي لرأيه حين يقول :  
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد

ظهور اليوم :

## حكاية الزمن

أو

طه حسين

لأول مرة في اللغة العربية قرأ هذا الحوار الفنى البديع ،  
وذلك النقد العلمى الممتاز للكاتب الجرى

محمد عبد القادر العسلى

يتعرض لكتاب « فى الأدب الجاهلى » لطله حسين  
و « تحت راية القرآن » للأستاذ الرافى

أطلبه من الناشر مكتبة النهضة المصرية  
٩ شارع عدلى - ١٥ شارع اللدايع